

## استخدام الطائرات بدون طيار سيستمر طالما هذا الاتفاق سار مع الحكومة اليمنية

السفير الأمريكي جيرالد فايرستين:

## لن نسمح بتقويض الحوار ووحدة اليمن

أخرى لكننا نأمل أن تتم مناقشة هذه القضايا للتوصل إلى النتائج المطلوبة.

• اعتقد ان الحوار يواجه فعلاً تحديات في إعادة بناء الدولة في وضع دستور جديد في تحقيق المبادئ التي طالب بها الشباب اذا الوقت لم يفي بالغرض هل انتم مع التمديد للرئيس هادي؟  
- من وجهة نظرنا نستطيع انهاء عمل الانتقال السياسي خلال العامين المحددين ونأمل انه بحلول فبراير عام 2014 سنكون قادرين على الانتقال إلى الانتخابات مع حكومة جديدة ورئيس جديد وبرلمان جديد وهذا هو التعهد الذي قطعته الجمعية وليس القيادة اليمنية السياسية فحسب بل مجموعة العشر التي تعهدت بتسهيل انجاز هذه المهمة أمل ان تتبلور الامور على هذا النحو واذ تعذر انجاز هذه العملية خلال فترة عامين على نحو ناجح سنعمل على النظر في بعض التعديلات بحيث نساعد هذه العملية على التقدم المسألة الأكثر أهمية هي ان نحقق نتائج ناجحة إذ لا نرغب ان يتم اختصار بعض عناصر هذه العملية من اجل الوفاء بالموعد المحدد لانجازها ولا نريد ان نتجاهل الاجل المحدد للانجاز لانه امر يهم الشعب اليمني أيضاً.

• هل لديكم حلول في مجموعة الدول العشر تسعفون بها اليمنيين اذا الوقت لم يفي معهم؟  
- اذا حان الوقت المحدد لانجاز عملية الانتقال وفقاً للجدول المقرر سنطلب من اليمنيين اقتراح بعض الحلول القابلة للتطبيق والمقبولة لديهم وانا متأكد ان مجموعة العشر في ظل هذه الظروف ستكون الدعم للقرارات التي حظيت بقبول واسع من الشعب اليمني.

• كيف تقيمون النتائج التي وصلت اليها الحرب على القاعدة خاصة خلال العامين 2011 و2012 وما هي برامجكم المستقبلية مع الرئيس هادي لمواصلة الحرب ضد القاعدة؟  
- اقول ان مستوى التعاون الذي حظينا به مع حكومة اليمن خلال هذه الفترة ومنذ انتخاب الرئيس هادي في فبراير 2011 كان مميز كنت في واشنطن قبل اسبوعين واتيحت لي مقابلة مجموعة كبيرة من كبار الضباط الاميركيين واقول ان هذا التقييم هو السائد لدى الحكومة الاميركية سواء لدى البيت الابيض او وزارة الخارجية وهناك تقدير ونظرة ايجابية للتعاون الذي استطعنا ان نحققه مع الرئيس هادي خلال العام الماضي على صعيد اضعاف القاعدة وآمل ان نكون على الطريق الصحيح لازالة تهديدات القاعدة من اليمن لان هذا سيصب في مصلحة اليمن والولايات المتحدة والعالم ككل.

• الطائرات بدون طيار اثار جدل في الولايات المتحدة الاميركية كما اثار أيضاً جدل هنا في اليمن، هل انتم بصدد إعادة النظر بدور الطائرات بدون طيار في اليمن ام انها ستبقى تعمل كما كانت عليه في السنوات الماضية؟  
- من وجهة نظرنا التحدي الامني الكبير في اليمن ينقسم الى قسمين الاول في مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه البلاد وبناء من قوي بحيث يتعدى معه على منظمات متطرفة مثل القاعدة والعمل وتأسيس قواعد او مراكز لها هنا الامر الذي يهدد الشعب اليمني وبقية شعوب العالم، الهدف الثاني هو زيادة قدرات القوات الامنية اليمنية حتى تتولى الصلاحيات العسكرية وانشاء القوانين التي تحول دون عمل بعض المنظمات الارهابية والمتطرفة مثل القاعدة في اليمن، وكل ما تقدم عليه الولايات المتحدة لا يتم بدون الاتفاق والحصول على قبول من قبل كبار القيادات السياسية وقد ذكر ذلك الرئيس هادي بنفسه في بعض المقابلات وطالما ان هذا الاتفاق سار مع الحكومة اليمنية حول استخدام بعض الاسلحة من اجل تحقيق بعض الاهداف الفورية فسبقي الوضع كذلك وهذا قرار سياسي يتخذه الرئيس اوباما في واشنطن والرئيس هادي في صنعاء ونتوقع في هذه المرحلة ان استخدام هذا السلاح سيكون مستمر.



الشمال والجنوب، مطالبات الشباب هي على طاولة البحث الان وفرصة تحقيقها موضع اهتمامنا وهذا من وجهة نظرنا يشكل نموذجاً للمخاوف والمشاكل التي اثيرت ليس في اليمن فحسب بل في جميع انحاء المنطقة عام 2011، كيف يمكن ان نعالج هذه المشاكل والمخاوف من خلال حوار سلمي وتغيير سياسي نرى ان هذا سيكون مثال عظيم عن كيفية تعاون اليمنيين من اجل حل مشاكل المجتمع بطريقة سياسية وسلمية.

• الشباب يرون بان بعض مراكز القوى القديمة موجودة في المؤتمر وهي التي ربما تتحكم بمخرجات الحوار الوطني وهناك أيضاً من المتهمين او ممن يصفونهم بالمطبخة ايديهم بدماء شباب الثورة يشاركون اليوم في الحوار فاعتقد كيف هذا يتم القبول به من بعض الاطراف السياسي ومنكم انتم رعاة هذه التسوية؟

- اعتقد صراحة انه من اجل ضمان تمثيل القوى والحركات السياسية الكبرى في اليمن فلا بد لهم من التوافق على اختيار مرشحهم كان يمكن الحل ان يصل الى قيام كل طرف بالطعن بممثل الطرف الاخر ومن الواضح ان هناك اشخاص كثر في المجتمع خضعوا لتدقيق على مستوى سجلاتهم وهناك البعض الاخر ممن لا تؤهلهم سجلاتهم للتمثيل ونأمل ان تجتمع الاطراف في الحوار الوطني بنوايا طيبة وان تكون الجهود المبذولة عنصراً ايجابياً في حل هذه الخلافات ونذكر انه في الحوار الوطني سيتم تشكيل لجنة تأديبية وفهمنا من مناقشتنا مع قيادات الحوار انه سيتم استخدام الاجراءات التأديبية المعمول بها وقواعد الحوار الوطني لعزل أي ممثل يسعى لتقويض اهداف او اغراض الحوار.

• هناك مشكلة رئيسية تتعلق باعادة النظر في شكل الوحدة والدولة والنظام السياسي في اليمن هل ممكن ان تساعدون اليمن في اتجاه بوجود من واحد او يمين او اكثر من يمين؟

- بكل تأكيد الولايات المتحدة ومعها بقية الاسرة الدولية تدعم وحدة اليمن وانا واثق انه في نهاية هذه العملية سنتوصل الى اتفاقيات تضمن انتقال اليمن الى مستقبل افضل وللحديث بشكل مفصل عن ذلك ولمعرفة ما هو شكل الدولة المتوقعة وما اذا كان اليمن سيضع نظاماً محلياً ان اتحادياً هذه القضايا سيقررها اليمنيون في سياق الحوار الوطني.

• هناك اكثر من خيار بالنسبة للفيدرالية أي الخيارات تفضلونها فيدرالية من اقليمين او فيدرالية متعددة الاقاليم؟

- هذه القضايا ستتم مناقشتها في الحوار الوطني ولا يوجد لهذا السؤال اجابة صحيحة او خاطئة لدينا خمسون ولاية وتسير الامور على ما يرام بالنسبة لنا لكن يبقى نجاح هذا النظام لدى الاخرين مسألة

لبعض الاطراف سواء في الشمال او في الجنوب هذه الا تشكل تهديداً أيضاً للاستقرار الذي يسعى المجتمع الدولي والولايات المتحدة الاميركية الى تثبيته في اليمن؟  
- هذا سؤال جيد للغاية وهناك جانبان للاجابة الجانب الاول هو انه من خلال الحوار الوطني والتنفيذ الناجح لمبادرة دول مجلس التعاون الخليجي نأمل ان يستطيع اليمن من حل كافة المشاكل العالقة ولاسيما المشاكل التي تؤدي الى زيادة العنف في المجتمع وتسليح المعارضة المناوئة للحكومة اليمنية لذا نأمل من التحول السياسي الذي نعيشه الان ان نستطيع ازالة بعض من هذه المشاكل من النسيج السياسي والاجتماعي في اليمن وان نسمح للبلاد بالتقدم وبناء مجتمع سلمي وديمقراطي، من جهة اخرى نعلم ما هي مصادر التسليح ونعلم ان ايران تقف وراء التسليح من خلال علاقاتها مع بعض المجموعات داخل اليمن بغية خلق الفوضى وعدم الاستقرار واثارة العنف في المجتمع لذا هناك سلوك تبذله الاسرة الدولية لتغيير السلوك الاثري نظراً لان ايران باتت مصدراً للتهديد وعدم الاستقرار الاقليمي وستكون يدورنا قادرين على وقف التدخل بشئون اليمن الداخلية.

• هل حصل بينكم وبين أي من القيادات الجنوبية في الخارج أي اتصال كولايات متحدة اميركية او بالمجموعة العشر لاقناعهم بالابتعاد عن ايران، بالدخول في الحوار؟

- بكل تأكيد لا نعتقد ان غالبية اعضاء القيادة السياسية للجنوب هي خارج اليمن وانهم تحت امرة ايران وسيطرتها والوحيد الذي يمثل وينفذ الاستراتيجية الايرانية في اليمن هو اسامة عبيد الذي ورد ذكره في بيان للرئاسة الاميركية قبل بضعة اسابيع لكن فضلاً عن ذلك بالنسبة لكبار عناصر القيادة في اليمن الجنوبي نذكر ناصر محمد وحيدر العطاس وكان هناك اتصالات معهما ليس عن طريق شخصيا بل عن طريق زملائي البريطانيين والاتحاد الاوربي وجهات اخرى والروس أيضاً بقوا على اتصالات مستمرة معهم من اجل حثهم على المشاركة.

• ما هي الخطوات التي نتوقع ان تدعمون الرئيس في تنفيذها بشكل موازي للحوار الوطني الذي سيستمر اشهر؟

- فضلاً عن الدعم المقدم للحوار الوطني بحد ذاته الولايات المتحدة ما تزال تضطلع بدور إعادة تنظيم القوات العسكرية وتنويع عودة فرق التخطيط التابعة لنا الى صنعاء قبل نهاية شهر مارس من اجل اتمام عملها بالتعاون مع اصدقاءنا الاردنيين من اجل تنفيذ المرسوم الذي اصدره الرئيس هادي في ديسمبر ومن اجل التخطيط للمرحلة الثانية من اعادة التنظيم وهذا يسير بالتوازي مع الحوار الوطني في مسار منفصل وسوف نستمر في تقديم مساعدات التنمية وقدمنا سلفاً ما يقرب من 75% من برنامج المساعدات التي تعهدنا بها في مؤتمر المانحين المنعقد العام وسنعمل على اتخاذ الخطوات التي من شأنها ضمان تعهداتنا والعمل بصورة لصيقة مع حكومة اليمن.

• سعادة السفير انتم متهمون بانكم تدخلتم مع اطراف اخرى لتحويل ثورة الشباب الى عملية مصالحة سياسية فهل بالامكان ان توضحوا ما هي كانت المخاطر التي قادت الى هذا التدخل، ثم هل مطالب الشباب ستحقق من خلال مؤتمر الحوار الوطني؟

- بعيداً عن التدخل في ثورة الشباب من وجهة نظرنا الاتفاقية التي تم التوقيع عليها ومبادرة دول مجلس التعاون والعملية التي نضطلع بها الان ما هي الا تحقيق لاهداف ثورة الشباب الذين طالبوا بتغيير الحكومة والحصول على فرص جديدة وطالبوا بضرورة سماع بعض الاصوات الجديدة من النساء والشباب ليكون لهم تمثيل اكبر وطالبوا باتخاذ قرار لمواجهة بعض التحديات ولاسيما العلاقات بين

أكد السفير الاميركي بصنعاء جيرالد فايرستين ان واشنطن والمجتمع الدولي لن تسمح باي محاولة لتقويض الحوار ووحدة اليمن.

وقال فرلستانين في اجزته معه قناة العربية بثته أمس "التهديد باستخدام العنف في محاولة لتقويض الحوار الوطني والتدخل في وحدة اليمن مسألة غير مقبولة بالنسبة لنا ولجميع الاسرة الدولية".  
الى الحوار

• هناك أيضاً اشكاليات برزت عشية انعقاد المؤتمر، بعض فصائل الحوار الجنوبي لا تزال مقاطعة في هذا المؤتمر بعض الشخصيات أعلنت عن عدم مشاركتها وسجلت تحفظات بما فيها احزاب اللقاء المشترك هل هذا سيؤثر على مؤتمر الحوار؟

- ان موقفنا كان ثابتاً على الدوام وان قرار المشاركة من عدمه في الحوار الوطني يبقى متروكاً للأفراد وبقية افراد المجتمع وعليهم ان يتخذوه بانفسهم وما من قاعدة او متطلبات تفرض على مشاركة الشعب في الحوار ونرى انه يشكل منبراً يجمع الناس للوقوف على كيفية تذليل التحديات التي تواجه البلاد والقرارات سوف تتخذ من قبل الاشخاص المشاركين في الحوار واذا ما اختار احدهم التغيب فهذا القرار متروكاً له لكن في نهاية المطاف الامر المهم هو وجود الاشخاص الـ 565 الذين قرروا ان يكونوا جزء من هذه العملية.

• هل تعتقدون ان من يشاركون في المؤتمر عن الجنوب كاقليات لتمثيل القضية الجنوبية خاصة وان هناك معتضين او ممتنعين عن الحضور يتبنون الكفاح المسلح؟

- نعتقد ان القرارات التي تمت اتخاذها نتيجة للحوار الوطني يجب ان تكون هي الحاسمة فيما يخص الخلافات القائمة بين الشمال والجنوب ونعتقد ان هناك تمثيل جيداً من الجنوب ونؤمن ما قدمه الرئيس هادي شخصياً من جهود حثيثة من خلال زيارته للجنوب والاجتماع مع مجموعة من القيادات هناك ونأمل ان يتم تمثيل بعض القادة الجنوبيين الذي تعبوا ان يعملوا على المشاركة في الحوار الوطني من اجل زيادة عدد ونطاق الممثلين لكن يبقى الحوار الوطني هو المنبر لاتخاذ القرار والناس المشاركون في الحوار هم من سيتخذون القرارات لحل المشاكل واما من اختاروا الابتعاد عن الحوار فهذا من حقهم لكنهم في نفس الوقت قرروا انهم لن يكونوا جزء من حل مشاكل اليمن.

• هناك بعض القيادات يبدو انها مدعومة من اطراف خارجية علي سالم البيض الذي يقال بانه مدعوم من ايران ربما هو الوحيد الذي يدعو الى الكفاح المسلح؟

- يشكل الحوار الوطني فرصة تاريخية ونقر بان ما حدث في السابق في الجنوب هو امر يؤسف له والتنظلمات التي عبر عنها اهل الجنوب في الطريقة التي عوملت بها منطقتهم من عام 1990 هي تنظلمات مشروعة ونتوقع ونأمل انه من خلال عملية الحوار الوطني ان يتم ايجاد الحلول وطي صفحة الماضي والانتقال للعمل من اجل المستقبل وهذا من شأنه ان يضمن لجميع اليمنيين فرص متساوية في المجتمع وما من بديل لذلك لان تهديد العنف واستخدامه في محاولة لتقويض الحوار الوطني والتدخل في وحدة اليمن هي مسألة غير مقبولة بالنسبة لنا ولجميع الاسرة الدولية.

القناة:  
• ما يطرح من وصول شحنات اسلحة من الخارج

الادارة  
الاميركية  
تنظر بتقدير  
للتعاون مع  
الرئيس هادي  
لازالة تهديد  
القاعدة



ما حدث  
في الماضي  
بالجنوب  
امر مؤسف  
ونأمل تجاوزه  
بعملية الحوار  
الوطني